حكايات نصف الروح

قصص

بسنت هشام

- الكتاب : **حكايات نصف الروح**
- المؤلف : **بسنت هشام**
- التصنيف : قصص
- يصدر عن

شعلة الأبداع للطباعة والنشر (قسم الهواة)

- المشرف العام

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

- الإخراج الفني : **أسماء أشرف عزمي**
- ت : ٠١٢٨ ٠٥٣ ٤٥٠٢ / ٠١٠٠ ٩٢٦ ٢٠٠٠
- البريد الإليكترونيّ:

shoaletalebdaa@gmail.com

- بالتعاون مع

مركز عماد قطرى للإبداع والتنمية الثقافية

- رقم الإيداع: ٣٢١٩ / ٢٠٢١

حقوق الطبع محفوظة

و يعتبر المؤلف مسئولاً مسئوليةً كاملةً عن كلِّ ما وَرَدَ في الكتاب.

الإهداء

عندما تحب شخص ما..

فإنك لا تستطيع أن تتخيل

عكس ذلك في يومٍ من الأيام..

العقل لا يستطيع

أن يتخيل أو يفهم

أن يكون هناك وقت ما

لا تكون معه

بسنت هشام

كنت لكي الأب وكنتي لي الام

أستيقظ ياسين في صباح يوم من الأيام من نومه في فيلته مبتسم الوجه على حلم جميل سيغير حياتة التقليدية ويخلق مغامرات وحب في كل يوم .

فلاش باك : (وصف البطل : طول بعرض ابيضانى عيونه عسلى فهو من أغنى رجال البلد عنده مستشفي خاصته بناها بتعبه هو وتخرج من جامعة عين شمس كليه الطب تخصص عيون وابيه من أغنى رجال البلد عنده اكبر سلسلة فنادق وشركته الخاصه به ويقيم في ڤله بعيداً عن ابيه واخواته ووالدته متوفيه مثقق وطموح ويبلغ من العمر ٢٨عام عنده أخوين) كريم يبلغ من العمر ٣٠ عام يعمل مع أبيه بشركته- وأحمد يبلغ من العمر ٢٥ عام ويعمل مع أبيه بشركته)

فلاش باك : (وصف البطله : تعلمت ودرست بجماعه عين شمس آخر سنه ليها بكلية الطب تخصص جراحه والدها متوفي تبلغ من العمر ٢٥ عام لها أخ) آسر (يعمل ببنك خريج بكالوريوس تجارة قسم محاسبة يبلغ من العمر ٣٠ عام ولها أخت) شهد (تبلغ من العمر ٢٠ عام في السنه الثالثة بكلية الهندسة .

أما الأم أمينه:فكانت لهم كل شئ الأم والأب بعد موت أبيهم والصديقه والعون تبلغ من العمر ٥٠ عام تعمل في بعض الفلل لتساعد ابنها في المصاريف والتعليم وجهاز الأبنتان

وفي يوم راجعه من شغلها وعليها التعب والارهاق ولم تكن تعرف بما سيحدث لها مفاجآتين سيرسموا ابتسامتها من تانى على وجهها ذهبت إلى البيت ولسه هتفتح شقتها ورأت مفاجأه ستنسيها تعب السنين كله .

تفتح الأم الباب وتتفاجئ ببناتها الجميلات (يسرا -شهد) فرحانين ومبسوطين ويسرا فاجأت مامتها وقالتلها ماما أنا نجحت بتقدير ممتاز والاولى على دفعتى

الأم: ياحبيبتى فرحتينى خلاص هتبقى دكتورة وترفعى راسى

يسرا:الله يبارك فيكي ياماما

.....

مصطفي: عامل اى؟

ياسين: الحمدلله.....

.....

مصطفي: بقإلى ساعه بكلمك وانت سرحان ومش معايا خالص

ياسين : حلمت حلم غريب مش فاهمه ولا فاكره مش فاكر منه غير حاجه واحدة

مصطفي : إيه هى

ياسين : بنت زى القمر وعيونها لونها أزرق زى الؤلؤ

مصطفي:أيوا ياعم

ياسين : صدق أنا غلطان انى حكتلك أمشي يلا

مصطفي : أنا ماشى قبل ما اتطرد ولا حاجه أبوك بيتصل أهو وعايزنى في الشركه سلام

ياسين : سلام

(فلاش باك) مصطفي صديق ياسين منذ الطفولة تخرج من كلية التجارة انجلش ويعمل مع أبو ياسين منذ التخرج ويبلغ ٢٨ عام مثل ياسين صديقه

ياسين أخذ السيارة وذاهب إلى المستشفي و وصل

.....

يسرا والأم واختها وشهد يتحدثون ويتذكرون ويضحكو على ذكريات وفاجآه دخل عليهم أخو يسرا

(آسر) : اى مش هناكل بقى

الأم : دايما كدا همك على بطنك

يسرا : أنا اتخرجت النهارده

آسر : وأخيرا هتبقى دكتورة ونرتاح من الدراسه بقى

يسرا :الحمدلله

آسر : يلا بقى ناكل

يسرا والأم وشهد:هههههه مفيش فايده فيك

.....

ياسي ن: ألو عايز ايه

مصطفي : مقولتليش البنت اسمها ايه

ياسين : أنا غلطان انى رديت عليك

.....

يسرا: ماما خشى ارتاحى وأنا وشهد هنعمل الأكل

الأم : أنا بحب اعمل ارتاحو انتو

يسرا : لا يا ماما احنا هنعمل

يسرا : شهد ياشهد تعإلى

شهد : نعمممممم

يسرا : دخلى ماما الأوضه وتعالي ساعدينى

شهد : حاضر

.....بعد سكوت شويه.....

شهد: مالك؟!

يسرا: ماليش!

شهد:لا فيه

يسرا: بصراحة أه

شهد: ايه؟!

يسرا : أنا حلمت

شهد : وفيها ايه يعني ماكلنا بنحلم

يسرا : حلمت بشب

شهد : نعمممممم!

يسرا : والله

شهد : اتجننتى صح أكيد اتجننتى

يسرا : لا والله انتي فهمتي ايه أنا معرفهوش

شهد : طب ازاى حلمتى بيه وانتى متعرفهوش وحلمتى اى؟

يسرا : مشكلتى اني مش عارفة ومش فاكرة الحلم فاكرة شكله بس

شهد : حلو؟

يسرا : صدقى أنا اللى غلطانه اني قولتلك

شهد : طب يلا يا اختى يا ام حلم انتي نطلع الأكل وناكل عشان جعت

يسرا : هههه ببطن زي أخوكي

وقعدوا أكلوا وأتبسطوا وضحكوا وكل حاجه والأم راحت تجيب حاجات من برا البيت وسابتهم وهما دخلو اوضهم وناموا

.....

ياسين:صار بسيارته يفكر بهذه البنت أم عيون لؤلؤ ويحاول يتذكر أى شئ من الحلم مش عارف ليه علقت معاه ومش عارف ليه بيفكر

بيها بس حاسس إنه عايز يشوفها تانى ميعرفش ليه وظل يفكر بها وهو متجها إلى بيته وفاجأه.....

تصادمت سيارته بإمرأة كبيرة السن نزل من السيارة مفزوعا وحملها داخل سيارته وذهب إلى المستشفي.....

وفجآه رن فون البنات (شهد _ يسر)

شهد ويسرا لبسوا وجروا بسرعة على المستشفى

أيوه المستشفي ما اللي خبطها ياسين هى والدة يسرا

والقدر بيلعب دوره في قصه ياسين ويسرا وهيقربهم من بعض

جروا على اوضة العمليات والدكاترة مسمحوش بالدخول وهى وشهد من العياط مش شايفين حد وقاعدين يكلموا نفسهم (ماما ماما مش هنعرف نعيش من غيرك ارجوكى.....) ياااااارب.....

جاء ياسين ناظرا للأرض مكنش قصدي أنا آسف

يسرا ردت عليه وهى من الدموع مش شايفه حرام عليك أنا ماليش غيرها ليه كدا استغفر الله العظيم يارب واتوب اليك ...

نظر لها ولم يصدق ماذا رآى هذه ملاكه الجميل أم عيون زرق كاللؤلؤ وهى تنظر له مرة واحدة واتصدمت هذا هو الوسيم الذى حلمت به ..... هما الاتنين طلعوا بيحلموا ببعض في نفس اليوم نفس الحلم وربنا جمعهم ببعض بس للاسف في ظروف وحشه

قال ياسين لي يسرا: أنا آسف والله مكنتش أقصد سامحيني

وهى من الصدمه مش بتتكلم

ووصل آسر إلى المستشفي

آسر : يسرا شهد ايه اللي حصل لماما

يسرا بحزن : ماما عملت حادثه وهى في العمليات دلوقتي

شهد :جريت على الدكتور اللى خارج من العمليات لتطمئن منه على مامتها..... خير يادكتور

الدكتور : الحمدلله العمليه تمت وهننقلها على حجرة عاديه وعلى حسب التحسينات عشان رجلها و ممكن تخرج بكرة بإذن الله

ودموع فرح تسير منهم جميعهم

وسط نظرة الزعل من ياسين إلى يسرا عايز يقولها مش عايز عيونك تبكى ولا بفرحه ولا بحزن أنا بحبهم مش عايزهم يتآذوا لا تبكى يا أميرتي فأنا بجانبك

شهد : يسرا اسإلى الدكتور هنمشى بماما أمتى..

يسرا : إسألي انتي

شهد : بقالى ساعة بكلمه والاستاذ سرحان مبيردش عليا

يسرا : طب اسكتي

شهد : لا ماانتى لو مسآلتيش هاخدك ونمشى ونجيلها بكرة

يسرا : لا طبعاً مش هسيب ماما

شهد : طيب يلا إسألى الدكتور

يسرا : طيب طيب

شهد : أخيراً

.....

يسرا : دكتور لو سمحت هنمشى بماما امتى؟

ياسين : ممكن النهارده ان شاء الله بس هنعملها تحاليل ونكتب على دوا وتمشوا بإذن الله

يسرا : تمام

دخلوا لمامتهم الحجرة وجروا عليها

ماما كدا كنتى هتسبينا ألف سلامة عليكي ياحبيبتي

الأم : الله يسلمكو ياحبايبى

آسر : يارتنى كنت مكانك ومشفش فيكى وحش ياحبيبتى

الأم : بعد الشر عليك ياحبيبي متقولش كده

ياسين : الف سلامة على حضرتك وان شاء الله تقومى بالسلامه

الأم : ان شاء الله شكراً يابنى

ياسين : أنا آسف واستآذن أنا بقى

الكل : إذنك معاك.....

فيلا ياسين .....

الداده : احنا نهرب بقى وناخد الحاجه قبل ما يجى ياسين بيه

البواب : يلا

الداده : أوعى تنسى تقفل باب البوابه من برا كويس

البواب : طيب انجزى انتي بس عقبال ما أقفل الباب تكوني فتحتي الخزنه

الداده : تمام يلا.....

هناك أمير حزين على جميلته الذى اتخذت عنه فكرة سيئه وذاهبا إلى فيلته بسيارتة ويفكر بماذا يعمل ليقرب هذه أم عينان جميلتان إليه ونزل من سيارته ودخل إلى الفيلا.....

ياسين رأى البواب والشغالة وهم يهربون وأتصل بالشرطة ووقفهم.....

ياسين : بتعملوا ايه؟!.....

البواب والشغاله : ااااا ا ص ل اااا

ياسين : اصل ايه مالكوا

البواب : يا باشا اصلنا بنشيل حاجات قديمه بنرميها

الشغاله : اه اه حاجات بنرميها

البواب : يلا ساعدينى ياكريمة عشان نرمى الحاجات

ياسين : لا ترموا ايه أبص على الحاجات الأول وأنا اقول تترمى ولا لاء

البواب والشغاله بقلق : لا يابيه احنا عارفين لمينا الحاجات اللى حضرتك مش عاوزها

ياسين : هششش وشاف الشوال ولقى دهب وفلوس وأسلحه كانوا شايلينها في فيلته واتصل بالبوليس وجه وقبض عليهم.....

استمر شهر يفكر في هذه البنت التى خطفت قلبه وعقله وبيحاول يفكر في خطه تقربه منها مش عارف ليه بيفكر فيها بس حاسس إنه حبها.....

إنما هى والمفاجأه أنها تفكر نفس التفكير لتقرب منه ولا تعلم لماذا تفكر هكذا.....

يعود ياسين إلى المستشفي للشغل واتفاجئ باحلى وأرق وأقرب إنسانه لقلبه وعقله تنتظره بالمستشفي.....

يسرا : السلام عليكم

ياسين : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.....نورتينى

يسرا : نورك

ياسين : خير في حد تعبان ولا حاجه

يسرا : لا أنا جايبه ملفي وحابه اشتغل معاك في المستشفي

ياسين : ورينى ملفك هبص عليه ولو كدا هنتصل بيكى

يسرا : تمام..... شكرا.....

وحمد ربه إن ربنا قربها منه

ياسين : ممكن تتغدى معايا النهارده واعتبريها اعتذار مني على اللى حصل

يسرا : المهم ماما الحمدلله بقت كويسة ومش هينفع معلش عشان هتأخر

ياسين : خلصى مشاويرك وعرفينى مكانك فين هاجى اخدك ونروح نتغدى

يسرا : تمام.....

ذهبت إلى البيت سعيده إنها هتقابله لا وكمان ممكن تشتغل معاه وهيبقى يومها كله معاه

وقالت لمامتها على الوظيفه وكلهم فرحوه .....

واتقابلوا واتغدوا واتعرفوا على بعض وضحكوا وروحها البيت وقالها بصيت على الملف تقدرى تيجى المستشفي بكرة تبدأي شغلك ومشى.....

وراحت تانى يوم المستشفي وهى فرحانه جدا إنها هتشوفو وشافته كان بيتكلم مع المرضى وفضلت تتأمل فيه ومرة واحدة قرب منها وقالها :

ياسين : أناا بحبك

يسرا : ..... في صمت تام وافتكرت الحلم وهو كمان افتكر كان الحلم بتاعهم عبارة على ان كان بيعترف بحبه ليها واتقدملها

ياسين : سكتى ليه

يسرا : انت... ؟

ياسين : أناا ايه؟

يسرا : بتتكلم بجد

ياسين : أكيد

يسرا : من إمتى احنا لسه عارفين بعض عن قريب

ياسين : مش هكدب عليكى واقولك حبيتك من اول نظرة والكلام دا بس هقولك إنى حلمت بيكي قبل مااشوفك ومن ساعتها حبيتك

يسرا : ايه دا وأنا كمان حلمت بيك....

ياسين : بجد..... بتتكلمى جد

يسرا: اها والله

ياسين : مش مصدق نفسي... ربنا بعد كل دا رضانى وجمعنى بحد أحبه ويحبنى وبعد قصه جميله كمان وحلم أجمل.....

يسرا : ربنا عظيم....

ياسين : طب هنكمل شغلنا وبعد الشغل نتقابل هقولك على حاجه....

يسرا باستعجاب: تمام.....!

بعد الشغل الاتنين اتقابلوا وقعدوا في كافيه وجبلها هديه

ياسين : ممكن تقبلى دى منى؟

يسرا : ايه دى؟!

ياسين : هديه بمناسبه ان اعترفت لك بحبى

يسرا : الله جميله ربنا يخليك ليا

ياسين : ويخليكي ليا

.....

الأم : اختك اتأخرت

شهد : معلش ياماما تلاقى في ضغط شغل عندها

الأم : طب اتصلى بيها

شهد : حاضر ياماما ان شاء الله خير

الأم : ان شاء الله

شهد : أمك قلقانه عليكي

حاضر أنا جايه أهو

ياسين : هتمشى ولا ايه

يسرا : اها قلقانين عليا في البيت

ياسين : تمام.... لا اله الا الله

يسرا : محمد رسول الله

ياسين : يلا هوصلك

يسرا : لا شكرا هتعبك معايا

ياسين : مفيش بنا تعب يلا

فضل سايق السيارة وهى بتفكر بعلاقتها بيه وانها نفسها تبقى قدام الناس.....

ياسين : مالك؟!

يسرا : ماليش

ياسين : هعمل نفسي مصدقك

يسرا : هههه

ووصلوا!!!!..

ياسين : عايزه حاجه

يسرا : سلامتك

ودخلت يسرا البيت وأمها فرحت لما شافتها واتعشوا.....

يسرا : يلا تصبحو على خير عشان عندي شغل بكره بدرى

شهد : وانتي من أهل الجنة ياقلبى ربنا معاكي

الأم : وانتي من أهل الخير ياقلب ماما ربنا معاكى

آسر : ربنا معاكي ويوفقك يارب وانتي من أهله

.....

فضلت تفكر به ونامت

إنما هو فبيفكر بما سيفاجأها غدا

وفي الصباح جأت مكالمه للقمر

ياسين : صباح الخير

يسرا : صباح النور

ياسين : عامله ايه

يسرا : الحمدلله وانت

ياسين : بخير

يسرا : دايما

ياسين : متجيش الشغل النهارده

يسرا : يه؟!

معلش وهتصل بيكى تجهزى نفسك على الساعه ٤

يسرا : ليه

ياسين : النهارده مفيش اسأله

يسرا بتعجب : أوك !

ولبست وجهزت نفسها وانتظرت اتصاله

إنما هو فيحضر نفسه ليفاجئ حبيبته

.....

وجات الساعه ٤ واتصل بيها

ياسين : ألو ياحبيبتي

يسرا : ألو يا ياسين ها مقولتش رايحين فين؟

ياسين : مش قولنا النهارده مفيش أسأله

يسرا : امممممم..... تمام

ياسين : يلا في عربيه هتاخدك دلوقتى

يسرا : حاضر

ووصل السواق ليها بالعربية وخدها على مطعم شيك حاجزه ليهم بس.....

وهى واقفة تتفرج ومذهولة بالمنظر الجميل ده بلالين رقيقة وأغانى هادية وجو جميل وشموع وصورها منذ صغارها كبرها على شاشه

العرض مع موسيقى رومانسيه وكانت بتدمع من الفرحه ومرة واحده تسمع صوته من وراها .....

ياسين : أميرتي أم عيون كاللؤلؤ..... تتجوزيني.... بدموع حب وحنان في عينيه راكعا على ركبته ممدا بيده لها خاتم ألماظ وبوكيه ورد أحمر مثل لون فستانها .....

يسرا : أقبل.... بدموع حب وفرح في عيونها .....

واتعشوا واتبسطوا وروحها وراح لباباه الشركة...

فلاش باك : الأب يبلغ من العمر ٥٤ عام لديه شركته الخاصه وسلسله فنادق ومصنع ملامحه زى ياسين ووسيم لكنه مغرور واسمه محمد .....

الأب : أخيرا شفناك... عاش من شافك

ياسين : ازيك يا بابا عامل ايه.....والله وحشني

الأب : بإمارة ما بتجيلي..... ومتقولش مشاغل..

ياسين : والله يا بابا فعلا الشغل كتير ويادوب بروح أنام

الأب : ماشى هحاول أصدقك....مش ناوى تفرحنا بقى وتتجوز وتجيب لي أحفاد..

ياسين : ماأنا كنت لسه هفاتحك في الموضوع.... عايز اتجوز ولقيت بنت الحلال بنت محترمه ومثقفه ومتعلمه وزى القمر دكتورة معايا في المستشفي

الأب : دا انت واقع بقى خلاص ادينى اسمها ومنطقتها وأنا اسالك عليها ونروح نخطبهالك

ياسين : ماشى ياحبيبي تسلملى

الأب : تعإلى اتعشى معايا النهارده بعد الشغل

ياسين : والله يابابا عندي شغل ومواعيد النهارده هجيلك يوم تانى .....

الأب : ماشى ياسيدى هعزرك المرادى

ياسين : سلام يابابا

الأب : سلام

.....

روح ياسين بيته وكلم حبيبته في الفون وقالها انه كلم باباه كلمى مامتك عشان نخلص موضوعنا قالتله حاضر إن شاء الله يلا تصبح على خير... وانتى من أهل الجنه....

جاله تلفون من باباه

ياسين : ألو يا بابا

الأب : البنت دى متنفعش يا ياسين

ياسين : ليه يا بابا أنا بحبها

الأب : مش مستواك الاجتماعى خالص دى

ياسين : بابا أنا بحترمك وكل حاجه وبحترم رأيك بس ولا بالمستوى والا الفلوس أهم حاجه بنحب بعض والبنت محترمه

الأب : بص أنا نصحتك وانت حر في قراراتك بس مش همشى معاك في الجوازة دي وانت حر في قرارك وهترجع تندم

الأب : براحتك يا بابا..... سلام

وقفل ياسين فونه وبات يفكر فيما يحدث ووصل إلى انه سيقنع ابيه ولو محصلش هيروح لوحده ويخطب حبيبته ايه يعنى ماهو طول عمره لوحده وبيعمل كل حاجه لوحده وعمره ما وقف جانبه جات على خطوبته.....

وفي الصباح جاله تلفون من حبيبته وقالتله إن مامتها وافقت ومستنياكوا..... ماشى ياحبيبتي إن شاء الله هكون عندكو بالليل..... سلام

.....

ووصل إلى شركه أبيه واقنعه وأخيراً هيجى معاه بالليل .....

وصلوا ياسين وباباه إلى بيت يسرا وشاف اميرته كانت كالملائكة بفستانها وتسريحة شعرها.....

نظر الأب إلى العائلة وانصدم بما رأي حب عمره زمان اللي سابته واتجوزت واحد تانى أم يسرا اللى جاي يخطبها لإبنه
القدر بيلعب دوره في إنه يرجع اتنين عشاق اتحولو لأعداء
فضل ياسين يتكلم وأبيه وأم يسرا سرحانين مع بعض بيعاتبو بعض بالنظرات ومش مصدقين بعد كل السنين دى كلها يتقابلوا
الخطوبه عدت على خير الحمد لله حوالين نظرات الأسئله من الأب للأم والأب أخذ الأم على جنب وعاتبها وهى حكت له عما حدث لها أن أخوه أخذها واغتصبها فاتغصب عليها تتجوزه وخذها بعيد عنه و روحوا والأم حكت لابنائها على كل شئ والأب حكى لابنائه عن قصته هو وهى .

فلاش باك : كانت الأم (أمينه) هى والأب (محمد) مخطوبين عن قصه حب وأخو الأب كان بيحبها حب تَمَلُّكْ اللى هو عم ياسين وخطفها منه واغتصبها وهى اتجبرت تتجوزه وبعدت عن حبيبها وكانت ضحيه القصه زيه بالظبط.....
واليوم التاني اتفقوا على الزواج
وبعد مرور شهرين نزلت من على السلالم أميره بالفستان الأبيض حولها نظرات الكل معجبون بجمالها ومنهم حبيبها ياسين وتم الفرح وكتب كتاب الأم على الأب والجميع سعداء والكل صار اللى فيلته.....

وبعد مرور سنتين جتء موعد ولادة يسرا وأستيقظ ياسين على صويتها وحملها وذهب بها إلى المستشفي والكل موجود خارج حجرة العمليات قلقون عليها واخيراً سمعوا صوت البيبى وجرى ياسين عليها ونظر إلى عيونها اللؤلؤ وقال لها ألف سلامة عليكي يا حبيبتى قالت له هتبطل تحبنى ضحك وقال ولو جبنا مية طفل سأظل أحبك

يسرا : هتسميها ايه؟

ياسين: هسميها لؤلؤ مثلما سميت عيونك عندما رأيتك أول مرة في حلمى يا أميرتى الجميلة

يسرا : ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك ابدا

ياسين : ويخليكي ليا وميحرمنيش منك ابدا

حكايات نصف الروح

أنت مين ، متموتنيش

أهدي مفيش حاجة

جريت بسرعة وأستخبيت وراء الباب

أبعد عني

أنا مش هأذيكي

بقولك أبعد عني

طيب طيب خلاص بس تعالي أرتاحي أنت لسة تعبانة

مسكت راسي كنت حاسة بصداع جامد كان في شاش ملفوف على راسي ودي أخر حاجة فكراها قبل ما أفقد الوعي

..

لسة معرفتوش أي معلومات عنها؟

لا يا دكتور مكنش معاها أي أثبتات شخصية ولا حاجة توصلنا بيها

تمام خليكي متبعاها وكل ١٢ ساعه حقنة

....

مش عارف يا دكتور حاسس إني أعرفها أو شوفتها قبل كدة

عـادي يـا أيـوب يعـني أنـت دكتـور ومعـرض تشـوف آلاف النـاس والحالات يوميا

لاء مفتكرش

أنت شاغل دماغك بيها كدة ليه؟

مش عارف بس حاسس إني عارفها ، وعارفها كويس

هي فاقت؟

أيوه بس أدتها حقنة مهدأة

لسة موصلتش لأي معلومات عنها

لاء

طيب أنا ماشي لو أحتاجت حاجة كلمني

...

كنت قاعدة شاردة وسرحانة في المكان اللي فوقت لقيت نفسي فيه ، مش فاكرة حاجة ولا فاكرة أيه اللي حصل ولا حتى عارفة أنا جيت هنا أزاي وليه مش فاكرة أي حاجة ، دوامة من الأفكار وأنا لسة شاردة لما الباب خبط ودخل شخص معرفوش ودي تقريباً كانت تاني مرة أشوفه في المكان ده.

عاملة أيه دلوقتي؟

كنت لسة باصة للفراغ وساكتة مابتكلمش ، أنا من عادتي مابردش على الغرباء وخصوصا المتطفلين أمثاله

– ممم شكلك لسة تعبانة

كان بيحاول يخليني أتكلم بس أنا دماغي كانت في مكان تاني غير ده ، أبتسم أبتسامة هادية وقرب من طرف السرير – أنا دكتور أيوب المسئول عن حالتك

نظرة واحدة ماخدتش أكتر من دقيقة عشان أرجع أبص للفراغ مرة تانية

– أنا عارف إنك لسة تعبانة ويمكن مش عاوزة تتكلمي عن الحادثة اللي حصلتلك

أخيراً بصتله وأنا عاقدة حواجبي وسألته بأستغراب

– حادثة!!

سكت دقيقة وملامح وشه مكنتش أقل أستغراب مني

– أنت مش فاكرة؟

مش فاكرة أيه؟

أنت عملتي حادثة من ٣ أيام ولسة فايقة النهاردة

حسيت الدنيا بتدور بيا من تاني دماغي وقفت عن التفكير – أنا مش فاكرة حاجة

كملت بتسائل

– هو أنا جيت هنا أزاي ، في حد كان معايا؟

جيت هنا أزاي زي ماقولتلك حادثة ، أما بالنسبة لحد كان معاكي ، فلا محدش كان معاكي

طيب فين أهلي؟

ده اللي بحاول أعرفه منك

رجعت أبص للفراغ وقولت بشرود

– بس أنا مش فاكرة حاجة

طيب أرتاحي دلوقتي

كنت مراقبة حركاته بصمت وملامح جامدة خالية من أي تعبير وبدون أي رد فعل لحد ماخرج من الأوضة بمنتهى الهدوء

...

عدي وقت طويل على وجودي هنا بس الحقيقة إني معرفش كام يوم مبقتش بعرف أميز أي حاجة من جوا الأوضة اللي موجودة فيها بس أقدر أخمن إني هنا بقالي حوالي أسبوع ، الجو هنا بارد أوي دايما حاسة ببرودة شديدة رغم ان المكان دافئ كفاية معرفش أي سبب البرود اللي حاسة بيها طول الوقت ، يمكن عشان الوقت بيعدى ببطئ وبشكل مريب وبارد بنفس درجة برودة المكان حواليا

...

الباب خبط وأنا على نفس الحالة زي ما توقعت الدكتور المتطفل اللي وجوده أصبح بيضايقني أكتر من وجودي هنا

دخل وعلى وشه الأبتسامة المعتادة بتاعته

– صباح الخير ، عاملة أيه النهاردة؟

سكت

بقالك أسبوع هنا ورافضة تتكلمي وإحنا محتاجين نعرف أي معلومات عنك

أحكيلي أي حاجة فكراها

كنت باصة للسقف ومش بتكلم

– طيب أنتي مين؟

أسمك أيه؟

طيب خلينا ندردش شوية

أيه أخر حاجة فكراها

أخر حاجة فكراها صوت أصطدام جامد وبعدين ...

بصلي بتساؤل

– وبعدين أيه اللي حصل؟

فوقت لقيت نفسي هنا

بس كدة؟

بس كدة

يعني مش فاكره أي حاجة قبلها؟

مكنتش عارفة أجاوبه ، الحقيقة أنا مش فاكرة أي حاجة

أنتِ مش فاكرة حاجة بعد كدة؟

حركت دماغي براحة وأنا تايهة

– لا

طيب أي حاجة أي حاجة حتى لو بسيطة توصلنا لأهلك ، أسمك ، أسم حد تعرفيه ، عنوانك أسم عيلتك ، أيه اللي حصل قبل الحادثة حتى لو تفاصيل صغيرة ، أيه اللي فكراه عن حياتك

الأفكار كانت بتتصارع في دماغي حاسة إني مضغوطة ودماغي هتنفجر مش قادرة أفكر ولا أفتكر أي حاجة دماغي وقفت عند الدقيقة اللي عملت فيها الحادثة حطيت أيدي على دماغي وأنا بصرخ

- معرفش ، مش فاكرة خلاص بقا سبوني في حالي

خلاص أهدي مفيش حاجة ، أهدي

لسة كان هيخرج بس اتفاجئ بصوتي واتفاجئ أكتر بطلبي اللي وصفه ليا بعدين إنه أكتر موقف مضحك مر عليه في حياته وإنه أكتر طلب جيه في غير وقته

– جعانة..

نعم!!

كررت الكلمة تاني وكإنها طبيعي جدا وعادية أقولها في وقت زي ده

– جعانة

لحد دلوقتي مش فاهمة ليه وقتها أبتسم أبتسامة واسعة وخرج بعد ما قالي

– هعتبرها بداية ظريفة ما بينا وفتح باب للدردشة

الدكتور ده بيقول كلام غريب ، أياً كان اللي يقصده بكلامه فأنا حقيقي كنت جعانة ومحتاجه أكل كتير تفكير غريب وشبه معقد بس على كل حال أديني بتعامل معاه..

" أمتى هتعرف أمتى ، إني بحبك أمتى "

مكنتش أعرف إن الأغاني مسموح بيها هنا وفي مكان زي ده

هو بصراحة مش مسموح بيها بس

بس!

بس ياستي ، أتفضلي الأكل

أخدت الشنط من إيديه ريحة الأكل كانت تجنن وبسرعة فتحت الأكل وبدأت أكل

مش هتاكل!

والله لو معندكيش مانع

أبتسمت وكملت أكل وهو جيه قعد قصادي وبدأ ياكل هو كمان بس رغم تجاهلي لوجوده مقدرتش أتجاهل نظراته ليا.

أنا هفضل هنا كتير!

لحد ما حالتك تتحسن

الذاكرة هترجعلي أمتى؟

مقدرش أقولك وقت محدد ، يمكن يوم شهر سنة ويمكن

- ويمكن!!

- ويمكن مترجعش مش كدة!

دي حالات نادرة جداً يعني بنسبة ١٪ ، مفتكرش حظك سئ لدرجة تكوني من الـ ١٪ دول

مجرد ما انتهى من كلامه ضحكت وهو كان بيبصلي من غير أي رد فعل ووشه خالي من أي تعبير ، بعد فترة من الصمت بصتله وهو لسة مركز عليا

– عارف الـ ١٪ دول اللي بتقول عليهم دول أنا!

نظرتك متشائمة قوي للحياة

أو يمكن واقعية قوي

مشي ناحية الستارة وفتحها ، قد أيه حسيت براحة وكإني بتنفس لأول مرة

الجو حلو النهاردة

نظرتك أتغيرت في لحظة

ضحكت ورجعت بصيت للسماء

- أنا بس عاوزة أعرف أنا مين ، إحساس وحش قوي وأنت تايهه كدة مش عارف نفسك ولا عارف حاجة عن حياتك

أطمني أنا بوعدك إني هساعدك لحد ما تعرفي كل حاجة عنك وترجعلك الذاكرة ، وعشان تطمني أكتر إنسي إني الدكتور بتاعك أعتبريني صديق أو أخ

شكرا بجد

من قانون الصداقة رقم ١ مفيش شكر بين الأصدقاء

ضحكت على طريقته وحركت رأسي

– موافقة

كان طول القعدة بيتكلم عن نفسه وحياته وبعد فترة بسيطة يسألني سؤال ، كان عنده طريقة تجذبك لكلامه وتجبرك تكون منتبه معاه حتى لو حاولت تتجاهله

كل يوم بيعدي بعرف حاجة جديدة وبكتشف حاجات أكتر عن نفسي حاسة إني لسة بكتشف الحياة من جديد..

بتعملي أيه؟

أنا ازاي ماخدتش بالي إنه موجود ، رفعت وشي من الكتاب وأبتسمت له وأنا بقول

– بقرأ رواية

حب؟

ضحكت

– حب!!

أيه غلط؟

لا مش غلط

عمرك ماقريتي رواية حب؟

لا ، أو يمكن أه قريت قبل كدة مش عارفة

مقولتيش بتقري أيه؟

حاول يغير مجرى الكلام بسرعة والحقيقة إنه نجح في ده

– بقرأ رواية ، بس مش حب

أمال أيه؟

جريمة

أعوذ بالله مع إنه شكلك ما يديش كدة

لا لا خالص أنا أصلا بحب الرعب والاكشن

وبتقري لمين بقا؟

أجاثا كرستي

واو

قريتلها قبل كدة؟

مش كتير بس أسلوبها شدني

سكتت شوية وسرحت وهو أخد باله

– مالك ، أنت كويسة؟

مفيش أنا تمام

قانون الصداقة رقم ٢ مينفعش نخبي حاجة على بعض

مفيش حاجة ، تعرف حاسة إن دي مش أول مرة حاسة إني قرتلها قبل كدة كتير ومش هي بس لا ، حاسة إني قريت كتب وروايات كتير ، عندي شغف مش طبيعي للقراءة حاسة بمتعة حاسة إن دي مش أول مرة أمسك رواية

طيب دي حاجة كويسة جدا

نفسي أعرف حاجة عن أهلي

أنا!!

أنت!! أنت أيه مش فاهمة

أنا أهلك ، أعتبريني أنا كل أهلك

أول مرة من وقت طويل قلبي يدق بالشكل ده ، أول مرة أحس إني عندي مشاعر حب تجاه حد ، ويمكن دي أول مرة مشاعري تتحرك ناحية حد

لاحظ شرودي وسكوتي اللي طال لدقايق لقيته مسك الكتاب وقفله ورفع وشي تجاهه

– مالك؟

خايفة

هاتي أيدك

بصتله باستغراب وتردد بس هو كان أسرع وقال

– بيقولوا حضن الأيد بيطمن ، جربي

مدلي أيده ولسة باصص لعينيا

– أنت بتعمل كدة ليه!

بحبك

...

دي أخـر حاجـة كنـت أتوقعهـا ، دي حاجـة مكنـتش أتوقعهـا مـن الأسـاس ، أزاي يعـني كـل اللـي كنـت بحـس بيـه ده مكـنش مجـرد خيال ، طريقـة كلامـه ، معاملتـه ، طريقتـه معايـا ، أبتسـامته اللـي مش بشوفها غير وهو موجود معايـا كـل حاجـة كانـت بتقـول أنـي مش مجرد مريضة عنده في شئ أكبر من كدة بكتير..

بعد دقيقة قطع شرودي قربه مني وهو بيقولي

– عينيكي حلوة أوي ، مكنتش فاكر إنهم حلوين أوي كدة

أنت قولت أيه؟؟

عينيكي حلوين باين!

لا مش دي!

قربلي أكتر بكتير

– قصدك ، بحبك

يخربيتك ، قصدي أنت بتقول أيه؟

وهنتهز فرصة إنك فاقدة الذاكرة وهقولك إنت كمان بتحبيني

ضحكت وحسيت برعشة كهرباء في قلبي

– ممم وكنا مخطوبين ولا متجوزين!

لاء مخطوجوزين

نعم!

نقرأ الفاتحة ها قولتي أيه!

أيوب ، قصدي دكتور أيوب

لا هي حلوة أوي أيوب كدة

طيب من فضلك كفاية هزار

رفع لي حاجبه بتكشيرة ورفع أيديه على صدره

– نعم! ومين قال إني بهزر

مش فاهمة!

نقرأ الفاتحة وهفهمك بعدين

أنت بتنتهز فرصة إني فاقدة الذاكرة ، صح؟

صح

بتحب واحدة متعرفش هي مين!

لاء عارفها كويس جدا

قطع كلامه وراح ناحيه الشباك وفتحه كان منظر يخطف العين والقلب منظر النجوم والقمر وسط عتمة الليل ، وقف قصاد الشباك وأخد نفس وهو مغمض عينيه ورجعلي وهو بيبتسم

– لنفرض إن أسمك ليل مثلا

ليل!!

ليل

أشمعنا ليل!

لأنه أكتر أسم لايق عليكي

أنا خايفة أوي حاسة إني ضعيفة وتايهة

قرب مني ومسح خدي بطرف أيده

– قانون الحب رقم ١ طول مأنا جانبك ماتخفيش من أي حاجة ، وجودي بالنسبالك هيكون أمانك ، طول مأنا عايش أيدي هتفضل ماسكة في أيدك

بس..

قانون حب رقم ٢ أنا معاكي لأخر نفس ولأخر لحظة في عمري وأنا بحبك

....

المريضة فاقت.

لحظة ما فتحت عينيا ، نفس الشعور بيتكرر ، شعوري لحظة خروجي أول مرة للحياة..

بس اللي كان مختلف المرة دي ، هو شعوري بلسعة كهربا غريبة في كل جسمي والأغرب إن كل الكهربا دي أتجمعت في قلبي وعملتله حالة أنتعاش

معقولة أكون لسة بتولد من جديد؟

بس هو فين!

فين الدكتور أيوب!

فين صاحب لسعة الكهربا اللي حصلت لقلبي ، فين اللي أخد بإيدي ورجعني تاني للحياة!!

بعد دقيقتين من حالة الشرود والتعب قدرت أعرف أنه مكنش حقيقة ، ده كان أشارة رجوع مش أكتر.

دكتور أيوب الحالة فاقت

أنا فين!

أنتي في غيبوبة بقالك ٦شهور والدكتور أيوب متابع حالتك

دكتور أيوب!!

أيوه ده حتى بيقول إنه يعرفك

دقيقة كانت كفيلة ترجعني ٥ سنين وراء ، الشاب الحلو أبو قميص أبيض اللي خطف قلبي من أول يوم أسمه أيوب!

حمدالله على السلامة

أيوب!

ملامح وشي أتغيرت فجأة واتوترت

– ليل أنت كويسة!

ده مش حلم ، مش حلم!

مالك؟

بصتله وبدون تردد قولتله

– خايفة

هاتي أيدك

بصتله وقلبي بيدق

– بيقولوا حضن الإيد بيطمن ، جربي

مدلي إيده ولسة باصص لعينيا

– أنت بتعمل كدة ليه!

بحبك

أنا..

قانون حب رقم..

مدتله إيدي بحب

– قانون حب رقم ٣.. بحبك

بحبك بحبك!

بحبك بحبك

ما يخفى وراء إغماء هذا الشاب

-من ٣ سنين .. فاق شاب من غيبوبته أو إغمائه ف لقى بنت جمبه لبسها يُظهر من جسدها أكثر مما يُخفي وده لأنه مِتقطع ويبدو إن البنت كانت ف حالة إغماء ..

حاول يفوقها بربكة لإن هو كمان كان في حالة لا يُرثى لها .. وبدأ يحاول يغطي جسمها وفجأة خد باله من منظر الدم اللي حوالين البنت اللي بينزف منها فلبس قميصه ونزل خد عربيته وجري بيها على المستشفي

وهو مصدوم ومش قادر يفتكر أي حاجة ..مين دي؟

وإيه اللي عمل فيها كدة؟

وليه هو كان نايم جانبها في الأرض وخالع قميصه ..

وإيه اللي حصل أساسا ! لكن مقدرش يوصل لحاجة

خرج الدكتور من عند البنت وسأله بعصبية شديدة جدًا :

-مين اللي عمل فيها كدة؟

-عمل فيها إيه؟ هي مالها

-مين حضرتك ف الأول؟

-أنا قريبها يا دكتور

-قريبها ! آه ..طيب يا قريبها أنا مُضطر أبلغ البوليس دلوقتي حالًا لأنها للأسف إتعرضت لحالة إغتصاب من متوحش .. ده دمرها ونزفت كتير جدًا ولو مكناش لحقنا نوقف النزيف كانت لاقدر الله ممكن تموت !

-إغتصاب !

-وهو حضرتك قريبها وجايبها لحد هنا بالمنظر ده وإنت مش عارف هي إتعرضت لإيه؟

وبعدين الدكتور سابه ومشي على أساس إنه يبلغ البوليس ..ف الوقت ده كان صاحبنا دماغه هتقف من التفكير ..بيحاول يتذكر أي حاجة لكن مش قادر ؛ فما كان منُه إلا إنه ينزل يركب عربيته ويمشي في طريق بسرعة جدًا حتى إنه كان هيعمل حادثة .. وقف قدام شركة بدون ذكر إسمها وطلع بكل عصبية على مكتب ورزع الباب ودخل مسك في الشخص اللي جوا المكتب ودار بينهم الحوار ك الآتي :

-لو مفهمتنيش دلوقتي حالًا إيه اللي حصل أنا هحبسك

-براحة بس يا حسن بيه ..إيه اللي حصل !

-إدتني إيه إمبارح..عملت فيا إيه؟

-أنا ماعملتش فيك حاجة ياحسن ..

إنت اللي جيت لحد عندي وطلبت مني أظبطلك برشامة ولا إتنين على كام سيجارة علشان حفلة عزوبية صحبك من صغرك .. إنت حتى طلبت مني أظبطلك بنت تسهر معاها !

" مقدرش يسمع الكلام ويسكت وضربه بشدة وهو بيقول "

-أنا عمري ما سكرت ولا شربت خمرة ولا مخدرات يا بني آدم يا كداب ..ودِيني لأندمك على حياتك

سابه ورجع تاني للمستشفي .. ودخل للدكتور وعرفُه بنفسه " حسن السيد" صاحب سلسلة شركات إستيراد وتصدير سِبح ورجل أعمال كبير وله سمعته ..وحكاله اللي حصل والجزء المفقود ..وإتضح إن الدكتور يعرف العيلة دي كويس وصديق لوالده وده اللي خلاه يحاول يحل نظرًا لإنه فعلًا عارف أخلاق أولاد صديقه كويس ..

-لو اللي بتقوله ده صح ..ف إنت لازم تعمل حاجة واحدة ..حتى لو البنت بعدها صممت تحبسك هي حره وليها الحق

-أعمل إيه؟

-تتجوزها ..

-أت إيـه! أنـا معرفهـاش ولا أعـرف أهلـها ولا هـي مـين ولا حتـى مخطوبة ولا لأ ولا أي حاجة ! ..

-بس ضيعت مستقبلها ولازم تصلح غلطتك

-بس يا دكت...

"صوت صريخ ملى المكان و وجود الممرضة وهي بتبلغ الدكتور إن البنت اللي جاية مع الأستاذ فاقت وبتصرخ وبتعيط"

وزاد صراخها وعياطها أول ما شافت " حسن " وما كان منه إلا إنه خرج وساب المستشفي ومشي وراح لملجأه الوحيد "أخته" اللي حكالها إنه كان متخدر بمادة بتخليه يعمل كل حاجة بغير وعي..رغم إنه واعي.. أخته اللي

سمعته بصدمة من إن أخوها اللي الكُل بيحلف بأخلاقه ..يكون السبب في موت حياة بنت.. ودموع على البنت وأصرت عليه إنه يتجوزها وإنه يفضل جانبها لحد ما تخف وحتى لو هيتجوزها ومش هيعيش معاها لكن على الأقل يعوضها ولو ١٪ عن اللي حصل وبالفعل إبتدى إنه يكون جانب البنت في كل وقت رغم رفضها إنه يكون متواجد حتى ..

وبعد ٣ آيام إتضح إن البنت حامل !

موقف إترتبت عليه حياتها كُلها

" تم إغتصابها من زوجها "

بعد خبر الحمل ..ما كان من "ملك إلا إنها توافق على الزواج رغم خوفها..وكرهها..وإحباطها..وكل المشاعر المختلطة جواها في الوقت ده خصوصًا إن اهلها رفضوها ..والمشاعر المختلطة جوا حسن ما بين الكلام اللي صاحبه قاله إنه جابهاله ..وما بين ردها إنها ماتعرفش إزاي راحت المكان ده وإنها كانت راجعة من شغلها فجأة لقت حد بيشدها جوا عربية ولما فاقت لقت نفسها بالشكل ده ..

وبالفعل تم الزواج في اليوم المحدد اللي برغم إن "ملك" كانت حزينة.. منهكة.. رافضة ..لابسة عباية سودة

إلا إنها كانت جميلة..جميلة ورقيقة ..

ملك تبقى أنا .. المذيعة الجميلة اللي بتتكلم عن نجاح الحياة الزوجية .. الحلقة دي مخصوص علشان أقولكم إن ربنا مابيعملش غير الخير وإن مهما ضاقت أكيد آخرها خير..

عشنا في شقة حسن اللي في حي راقي ولإن حسن كان مستواه المادي مرتاح جدًا فتم فرش الشقة في يومين بالظبط ..فضلنا شهر أنا في أوضتي وهو بيجي في نص اليوم يسيبلي أكل على الباب برا ويخرج ويرجع على النوم على أمل إني في الوقت ده أكون بخرج من الأوضة وأكون بتحرك وبحاول أتعايش بدل حبستي..

وفي الشهر ده كانت أخته بتروح وتيجي عليا وبتحاول تساعدني إني أخرج من حالتي وتقنعني إن "حسن" غير ما أنا فاكرة خالص ..
وفي يوم أختـه خـدتني وخرجـت وهـو رجـع البيـت بـدري ملقـانيش وبعدين لما وصلت ما كان منه إلا إنه قام مسك إيديي بعصبية وقال :

-إنتي كنتي فين؟

سحبت إيدي من إيده وإتحركت خطوات .. و وقف هو قدامي تاني

-إنتي مش عارفة إن الست المفروض تستأذن من جوزها قبل ما تنزل؟
بصي يا ملك..هتبطلي الوش الخشب ده وهتحاولي تتعايشي ؛ إنتي مراتي ! عارفة يعني إيه مراتي؟

-لا مش عارفة ..كل اللي عارفاه إنك بني آدم مش سوي .. وحش.. وهاخد حقي منك وهتشوف

-هتاخدي حقك مني إزاي بقا؟
أنا اللي ليا عندك حق يا ملك..إنتي مراتي ومش سهل إني أوافق إن واحدة بجمالك وأنوثتك ورقتك وعينك ونظرتك دي ..

(إتوترت..حاولت أستجمع قوتي وأرد..مقدرتش ..حاولت أمشي ..مسك إيديا)

-إنتي لازم تديني فرصة..لازم تعرفيني زي ما أنا عاوز أعرفك إنتي مراتي وهتبقي أم إبني إفتحيلي قلبك..اتكلمي..اشتميني وعيطي وزعقي وخرجي اللي جواكي واديني فرصة أتكلم وأدافع عن نفسي و بعدها نبدأ صفحة جديدة سوا

-تبقى بتحلم يا حسن ..

(مرت الأيام .. والمواقف بيننا إبتدت تزيد وتتكوم ..وكل مرة بقول لنفسي رسالة واحدة بس " إوعي تحبيه يا ملك " .. وحسن بيقول لنفسه رسالة واحدة بس " حبها.. وعوضها ")

خرجت من أوضتي بعد ما حسن نِزل شغله ولقيت ورقة متعلقة على التلاجة مكتوب عليها (ماتبقيش تبصيلي كدة وإنتي بتزعقي علشان عينك جريئة وحلوة ولولا إن إيمان كانت موجودة إمبارح ..أنا كنت عملت حاجة كرهتك فيا أكتر)

إبتسمت بشدة وفجأة لقيت إيد ماسكة إيدي بقوة وصوت بيقول :

-بس ممكن أعملها دلوقتي

-سيب إيدي يا حسن

-وأمسك إيه ؟

-إنت قليل الأدب وحياة ربنا ..سيب إيدي وملكش دعوة بيا قولتلك

-إنتي اللي خرجتي من الكهف بتاعك أنا مقولتلكيش إخرجي؟

-إنت اللي رجعت بدري عن معادك سيب إيدي يا حسن بقولك

-ولو مسبتهاش هتعملي إيه يا ملك؟

هتاخدي حقك مني بردو؟

-ماتستتفهش كلامي يا حسن أنا هاخد حقي منك كدة كدة (قرب مني وهو بيقول)

-طب مش هتقوليلي هتاخدي حقك مني إزاي؟

-انت بجح واتعديت حدودك

أنا اللي غلطانة إني خرجت من أوضتي اساسًا..

-تعريف إني أول مرة اشوفك من غير الإسدال في ٣ شهور جواز؟ إنتي زي القمر يا ملك

"بصيت لنفسي بصدمة..لقيت إني بلبس البيت وشعري مفرود ..حاولت أشد إيدي من إيده وأدخل اوضتي لكن هو كان قابض على كفي"

-تعريفي.. أنا بقيت أحب أبص ف عينك أوي ..ماتغيبيش كدة تاني بدل ما أدخلك الأوضة أنا ..أنا نازل ؛ هتوحشيني

لما نِزل ..ماحستش بنفسي غير وأنا جوا اوضته مَعرفش إيه اللي دخلني ؛ فتحت اللاب توب بتاعه وفضلت أتفرج على صورُه ..كلها حلوة وضحكته أحلى ، إبتديت أحط إيدي على بطني وأكلم البيبي لحد ما رحت ف النوم وماحستش بحاجة غير بيه وهو بيبوس راسي

-إنت ..إنت إيه اللي جابك اوضتي؟
-هو الحقيقة إنتي اللي في أوضتي

بصيت لنفسي وحواليا ..اتوترت واتخضيت جريت علشان اروح اوضتي فوقف قصادي وقالي :

-إنتي مخضوصة كدة ليه ! ما هي دي أوضتك بردو هو إنتي وجوزك إيه يا استاذة ملك
-أنا بس كنت نمت هنا عشان..عشان ..نمت يعني أناكنت هنا ونمت

""حط إيده على شعري وبص في عيني وقالي :
-كنتي بتعملي إيه في أوضتي يا ملك؟

عاوزة تتعرفي عليا؟

أول وأهم حاجة المفروض تعرفيها..إني بحبك مش عارف إمتى ولا إزاي بس أنا مؤمن بالقدر ..ويمكن كل اللي حصل ده علشان أكون آمانك بعد عيلتك وأعوضك .. وانتي كمان تعوضيني

-إنت شايف إن اللي حصل ده سهل !

-أنا شايف إننا نقدر نسهله على بعض ..

لإني طول الشهور دي كارهه نفسي بسبب نظرة الخوف اللي كنتي بتبصيلي بيها ..هروبك مني .. أنا مش وحش وعمري ما كنت وحش .. أنا إتأذيت وحقي خدته وخلاص .. أنا ..

-ماتكملش ..أنا كل ما بفتكر بتعب..بعيط..بتوه .. أرجوك ماتكملش

"حضني ..حضني وقاومته ؛ كنت فاكرة إني مش هطمن ..بس أنا حسيت بأمان عمري ما حسيته فحياتي كلها من بعد ما والدي مات وابتديت اعيط وانهار وكأني بخرج كل اللي مريت بيه ف حياتي جوا الحضن ده ..لحد ما نمت وهو بيهمس ف حضني وبيقول :

-بحبك يا ملك.

أخطو لي خطوة وسأخطو أنا الباقيه

بس بس

-ياربي في الواد الي مش هيرتاح غير لما اسوي وشه بالأسفلت ده

مبصتش عليه وكملت طريقي

لقيتت حد واقف قدامي

أنا مش بكلمك

-بزعيق انت متخلف يلا تقف قدامي ازاي كده يلا انتي منينن يا شاطرة

-ابعد عني الساعه دي علشان أنا مش طايقه نفسيي

انتي كابتن أميرة

-أيوة خير

صاحبت Smart Gym

-ايوه أنا

بس أعرف إن الصالة دي شباب

-فين المشكله معلش

ازاي كابتن وبدربي كم كبير من الشباب

-وانت مالك يا وله إما انت عيل سائيل بصحيح

متشكر

ماشيه

بقولك

-من غير ماابص له خير اخلص

جه وقف قدامي تاني

أنا كنت عايز اشترك

-تعاله الساعه ٧ بكره

٧ باليل!!

-يا ظريف ٧ الصبح

تمام أشوفك بكرة.

مشيت عدى يوم واتنين والموضوع مش في دماغي وهو مجاش

صباح الخير يا كابتن

-صباح النور خير!

انتي مش فكراني كده أزعل

-لا مش واخده بالي

أنا ريان

-اه ريان ريان مين؟!

اللي قابلتك ف الشارع من ٣ أيام كده وقولتيلي تعاله بكره

-ده كان من ٣ أيام انت لسه فاكر تيجي

كنت بضبط اموري

-عمتا مش موضوعنه أدخل سخن هنا يلا مش عايزه لعب عيال

دخل فعلا واستمر شهر بقا منتظم جدا وتمرينه كويس ودايما كان يقعد يضحك معايه بالرغم من إني مش ليا كلام ولا هزار كتير مع الناس اللي هنا كنت بديهم الوش الخشب والكل بيخاف مني لإني شديدة حبتين بس عمري ما شفت إن ريان خايف قولت عادي يمكن لسه ميعرفنيش يوم والتاني مجاش حسيت إني عايزة أعرف مجاش ليه عدى شهر وعمره ما فوت تمرين

اسماعيل يا اسماعيل

-نعم ي كوتش

معاك رقم كابتن ريان

-اه كنت اخدته منه

طيب ابعتهولي

أيوه بالرغم من إننا كنا بنتكلم بس مصدفش يوم إننا ناخد أرقام بعض وهو مطلبهوش

خلصت تمارين وروحت.

الساعه ٩

رنيت استنيته يرد

الوو

-أيوه ي كابتن أميره

-صوتي مميز للدرجه

-طبعا عامله ايه

-تمام وانت

بقيت تمام

-قولت أسأل أشوفك مختفي فين مش بتيجي الصاله يعني

مشغول شويه هنظم وقتي وإن شاء الله أسبوع وأجي

-تمام ي كابتن سلام

سلام

عدي أسبوع و التاني والتالت وهو مجاش ومرنش وأنا مرنتش قولت

خلاص مش هيجي تاني

-اخبارك ي ابو الكباتن

-لسه فاكر تيجي

كان عندي حاجه مهمه والله م عرفت اجي

-كان نفسي اسأل بس محبتش أكون متطفله : تمام يلا على

الجرايه سخن

بقولك

-ايه

هو انتي بتابعي سوشيل

-لا مش قوي ليه!!

لا عادي كنت هاخد أكونت الفيس بتاعك

-أه تمام

بدأ يتمرن والغريبه إنه مغلبنيش ومغلبش الكباتن اللي معانا زي أول المبتدئين وجسمه كان رياضي جدا

ريان

-خير يا كوتش

انت كنت في جيم قبل ما تيجي هنا!!

حسيته اتوتر

-ها!!

انت كنت في جيم قبل ما تيجي هنا!!

-اه كنت في جيم

حرفيا انت مش محتاج حاجه غير إنك تحافظ علي عضلاتك وشكلك و انصحك متاخدش اي أدويه و متحولش تزود عضلاتكك أكتر من كده شايف جورج

-أه

أوعي تبقا زيه كده بياخد منشطات وبلاويي عشان يضخم عضلاته فانت كده كويس

-شكرا علي المعلومه بس أنا مش محتاج أنا جميل رباني ولا ايه رايك

خليك في التمرين

قعدنا فتره كبيره بيجي بانتظام وبعدين يقطع التمرين أسبوع ويرجع تاني

هو ف ايه

-ف ايه انتي!!

هو انت بتيجي شويه وتمشي قصادهم شويتين

- باجي وامشي فين!!

أقصد مش منتظم ف التمرين ليه مبحبش الاهمال

-مش شرط أجي علي فكرة

لا ماينفعش ماتجيش عشان انت ب.....

-بايه!!

اتوترت م كنتش عارفه اقول ايه

-بايه يا كابتن!؟

بتهمل ف التمرين وأنا مابحبش كده لا تيجي وتستمر لا اما تشوف لك جيم تاني.

-تمام .

الفكره كانت صعبه يعني ايه يسيب الجيم يعني خلاص مش هشوفه يعني مش هضحك تاني ده أنا حياتي كلها كانت عباره عن حزن ووجع كل ده هيروح بعد ما لقيت السعادة

قفلت الجيم ومروحه لقيتني مش بمشي عشان أروح بقيت أمشي ف الشوارع بلا هدف وفكري كله في اني مش هشوفه مشيت لحد ما وصلت علي البحر قعدت باصه له مده كبيره و داخله جوه افكاري محستش بحاجه ف العالم كأنه وقف فوقني صوت حد قعد جانبي قاعدة لوحدك هنا بقالك ساعة ليه

-عايز ايه وايه اللي جابك هنا؟

عايزة الحقيقه ولا!!

-ولا .

كنت ماشي و لقيتك قاعدة قولت أسليكي .

-طب دي ولا الحقيقه بقا ايه؟!

بعد ما مشيت من الجيم استنيتك في الكافيه اللي قدامه وكنت عايز اتكلم معاكي لقيتك مشيتي في شارع غير اللي بتمشي فيه قولت أشوفك راحه فين

-وتشوفني راحه فين ليه!!

معرفش قلبي كان بيقولي امشي وراها

-بصيت قدامي و مهتمتش بالكلام.

سكته وهو قطع الصمت

ممكن تتكلمي معايه علي فكره .

-اتكلم معاك في ايه!!

في اللي شاغلك ومضايقك

-وانت اش عرفك اني مضايقه

من عيونك.

بصيت قدامي ماهو خلاص مش قادرة بقالي ٣ سنين مخبيه وعمر ما حد قالي تعالي فضفضي لي كنت دايما قويه وعمري ما ضعفت حتي بيني وبينن نفسي كنت ببين لنفسي إني قوية وإن عمري ما هكون البنت الضعيفة

- أنا ممكن أسمعك

- أو أقولك احكيلي عن نفسك

-عايز تعرف ليه متشغلش دماغك بدوشه ملكش دعوة بيها .

ما انكرش إني كنت عايزة أحكي له وأول مرة أحس بالأمان كده وأنا مع حد.

أنا عايز اسمع دوشتك ممكن تسمعيني !!

كان فاض بيا الأمر ولو مكنش هو جه وقالي اتكلمي كان ممكن يجرالي حاجة من كتر الوجع وليه لا ما أنا كنت بفكر انتحر من قبل ما اشوفه بس الغريب اني مفكرتش في كده من أول مره جه فيها الجيم فضلت باصه له ومش بتكلم .

في اي وقت عايزه تحكي وحد يسمعك أنا موجود.

-بصيت قدامي وبدأت اتكلم

-أنا أميره محسن كنت بنت عادية جدا وبحب ألعب زي أي طفله صغيره بالعرايس وألبس فساتين بابا كان دايما بيحب يجيب لي

مصاصات كان شديد ولاعب بوكس محترف مكنش عنده اخوات وكان نفسه يكون ليه أخت أتجوز ماما ربنا يسامحها كان عندها عقدة من البنات وحاولت كذه مره تنزلني بس بابا حلف عليها طلاق وكانت شايفه إن البنات عار لحد ما ربنا ابتلاها ويوم ولادتي الدكاتره اضطرت يشلولها الرحم وبقيت أنا بنت وابن بابا في نفس الوقت أول لما كبرت وبقى عندي ٦ سنين ماما كانت دايما بتقولي يا أمير وبتقصلي شعري و بتنزل تشتري لي لبس أولاد كنت بشوف صحابي في المدرسة معاهم عرايسهم وأنا ممنوع العرايس لحد ما بابا اقترح عليا اننا نخرج كل خميس نخرج نلعب ونرجع تاني بدأت أتأقلم علي عيشت الولاد لحد ما بقا عندي ١٠ سنين بقيت أشبط في بابا أروح معاه الجيم مره في مره بقيت بدرب وبقيت معروفه في الجيم وسنة ورا التانية بقيت أدخل مسابقات و أحترف و بفضل بابا بقيت أدخل مباريات مع شباب و بابا من ٤ سنين تعب جامد وكان لازم أدير الجيم لوحدي واحد حاول يستهزء بيا هناك كسرت له ضلعين و نزيف في المخ و كسر في الساق و الذراع ومن هنا بقيت معروفه والكل بيخاف مني وبعديها بسنه بابا أتوفي وأمي بعديها بأسبوعين جايه تقولي أنا هتجوز أنا وجايبه راجل ٦٠ سنه في إيديها اتصدمت هو في إنسان كده ما اهتمتش بيها ماهو وجودها زي عدمه عشت ٣ سنين لوحدي محدش بيسأل عليا و لا

حد بيعبرني أتعب لوحدي أزعل لوحدي أنا لو مت محدش هيعرف لي طريق

عيطت ولأول مره أضعف قدام حد حتي نفسي سابني لحد ما هديت ولقيته بيقولي

تسمحيلي أكون معاكي

-جمعت قوتي ورجعت تاني زي الأول : أنا مش عايزه شفقه من حد.

بس أنا مش بشفق عليكي أنا عايز أبقى معاكي وجنبك

-وأنا قولتلك امشي مش عايزاك

أفهم انتي ليه عناديه

-سبني لوحدي سبني بقى محستش بنفسي الدنيا أسودت ف عنيه.

انتي كويسه !!

-أنا فين؟

في المستشفي

-ليه وجيت هنا ازاي!!

أنا اللي جبتك وليه لأن ضغطك ارتفع وأغمي عليكي وكان لازم تركبي محلول .

بقوم

انتي راحه فينن؟؟

-مروحه.

مينفعش لازم تقعدي هنا لحد ما المحلول يخلص.

-ملكش دعوه وسبني في حالي.

مفيش خروج من هنا أنا قولت

قالها بزعيق خفت وأول مرة أخاف وأسمع كلام حد بالسهولة دي

-انت رخم علي فكرة

عارف

-وبارد

.....

-وجزمه وحيوان و بغل ومتخلف و حمار وكل حاجه اخرسي.

-انت بتزعقلي

.....

-مستفز

بعد ربع ساعه طلعت و كان مصمم يوصلني وصلت أول الشارع خلاص هنا كويس

.....

وفضل ماشي

يا بني خلاص بيتي أخر الشارع مش لازم تدخل

.....

سبته يدخل مش رضيت أقوله علي البيت خليه يتوه بس الغريب إنه وقف قدام باب العمارة

انت عرفت إن دي عمارتنا ازاي!!

.....

هو مش أنا بكلمك يا أخ انت

-انزلي

مش نازله قبل ما أفهم في ايه!!

لقيته طالع بالعربية

انت رايح فين

....

مش بترد ليه ها ماهو أنا ممكن أفتح العربية و أنزل علي فكرة

لقيته نزل بينا في المكان اللي كنا قاعدين فيه من شويه

جبتنا تاني هنا ليه!

-اقعدي

مش هقعد غير لما أفهم في ايه!

-عايز اتكلم معاكي شويه

اديني قعدت خير

-انتي تعرفي عني ايه

معرفش عنك غير إنك ريان عيد إنسان رخم بيتمرن في الجيم بتاعي.

-أنا رخم!!

أكيد أنا مش بكذب

-طيب هرد علي الكلام ده بعدين أنا حابب أحكي لك عني تسمعي!!

فرحت كأني كنت مستنياه يحكي لي كنت عايزه أعرف عنه كل حاجه

هسمع

-أنا ريان عيد مدرب بوكس قالها وبص لي وكأنه مستني رد فعلي

باصيت له باستغراب وخدت نفس عميق : كمل

-ريان عيد مدرب بوكس صاحب جيم A.R لو سمعتي عنه!

-سمعت.

- دخلت معاكي وانتي ١٥ سنه الحلبة وكسبتيني وساعتها قعدت أدور عليكي كان عندي ١٨ سنه فتحت جيم و سميته A. R أميره و ريان كان حلمي إني إشوفك تاني لحد ما بقي عندك ١٩ سنه شوفتك وانتي رايحه الملاعب بس مش عشان تلعبي سألت وعرفت انك الكابتن و فاتحه جيم جديد وإن باباكي مات السنه اللي فاتت معرفتش أقرب بعد ما سمعت عن الواد الي حاول يرخم عليكي وسمعت إنك مش بتتفاهمي كل حاجه عندك عنف وأنا محبتش كده سنتين وأنا بحاول أعرف عنك كل حاجه أعرف انتي بتحبي

ايـــــه و بتكرهـــــي ايـــــه أعـــــرف كـــــل صـــــغيرة و كبيرة عنك بس كنت خايف أقرب منك و السنه اللي فاتت كان افتتاح الجيم و كان بهدله بالنسبه لي إني أسيب الجيم بتاعي و أقعد عندك انتظرت أظبط الأمور لحد ما عرفت وشوفتك وانتي عارفه الباقي

- يعني كنت بتغيب عشان الجيم بتاعك

-كان بيكون في مبتدائين وكان لازم أديهم التعليمات

عملت كده ليه!!

لقيته شد إيدي ووقفني قدامه و فضل باصص في عيني

حبيتك حبيتك من أول يوم شوفتك فيه مش عارف ليه واشمعنى انتي بس لقتني بدور عليكي و بتوحشيني عايز أشوفك وأفضل جانبك على طول

فضل يقول لي في اعترافات كتير وأنا كنت في عالم تاني باصه لعنيه وكأنه سلب روحي مني و كانت نظراته ليا مطمناني و شفت نظرة خوف و حب و شوق في عنيه ما فوقتش غير وهو بيقولي بحبك.

معرفتش أقول إيه بس كان إجابتي ليه اترميت ف حضنه وعيطت فضلت أكتر من ربع ساعة بعيط لحد ما بعدت

كابتن أنا بحبك

-علي فكرة أنا أول مرة أستريح لحد و أول مرة أحب أقعد مع حد و أتكلم معاه كتير و عمري ما رغيت مع حد ولا حكيت له علي حياتي عارف ليه

يا ترى ليه!!

-عشان حبيتك حسيت معاك بالأمان اللي عمري ما حسيته من بعد موت أبويا عوضتني عن حاجات كتير كنت دايما و حيدة جيت انت ولونت حياتي بالبسمة ومعرفتش أضحك غير معاك كنت بتوحشني لما بتغيب عن التمرين كان نفسي أسألك ليه بتغيب بقيت معرفش أسيب يوم غير لما أشوفك

بحبك .

بعدها بـ ٣ أيام راح لماما و طلبني منها وطبعا ما اهتمتش وافقت اهي تخلص مني وبعدها بشهر عملنا فرح والنهارده جايه أقولكم إنه أسعد يوم في حياتي لأن أخيرا مع الإنسان اللي بحبه وبيحبني .

أميره.

-عيونها

-خلال

سنه

١٢ شهر

٣٦٥ يوم

٣٧٦٠ ساعه

٥٢٥.٦٠٠ دقيقه

٣.١٥٣.٦٠٠ ثانيه

في كل لحظة

كل ليلة

أحب إن أقول

بأنني

أحبك

-يعني انت ما بتحبنيش غير من سنه واحدة

٧ سنينن ٧ سنينن معذباني

-بحبك

أحلي حاجه لما تتعب علشان حبيبك و في الأخر تفوز بقلبه

-كان عندك شك إني ماحبكش

كنت خايف لتزعلي إني كذبت عليكي بس كنت متأكد إنك هتحبيني زي ما بحبك عشان حبي كان صادق

-ما أنا هعاقبك علي الكذب بس مش عايزه أبوظ فرحتنا دلوقتي.

الفهرس

الإهداء	٣
كنت لكي الأب وكنتي لي الام	٥
حكايات نصف الروح	٢٥
ما يخفى وراء إغماء هذا الشاب	٤١
أخطو لي خطوة وسأخطو أنا الباقيه	٥١